

دخلت الحرب العالمية الأولى مرحلة جديدة مع غزو الجيش الألماني لبلجيكا في ٤ آب ١٩١٤، وصولاً إلى حدود فرنسا الشمالية، وتهديد باريس. ردّ الحلفاء بقيادة الجنرال جوفر بهجوم مضاد في معركة المارن الأولى (٥ أيلول ١٩١٤) وأجبروا الألمان على التراجع. بعد ذلك، حفر الفريقان الخنادق وأصبح القتال ثابتاً على الجبهة الغربية، مع معارك لا حصر لها لم تحقق تغييراً كبيراً في المواقع. من أهم هذه المعارك: معركة فردان (١٩١٦)، حيث فشل الهجوم الألماني على المواقع الفرنسية، ومعركة السوم (تموز ١٩١٦) التي شهدت استخدام الدبابات لأول مرة في التاريخ، لكنها لم تؤثر على المواقع الألمانية. وفي تموز ١٩١٨، قاد الجنرال الفرنسي فرش هجوماً كاسحاً في معركة المارن الثانية، مدعوماً بقوة الجيش الأمريكي، وأجبر الألمان على التراجع.